التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمحافظة المخواه

Preventive Education and its Role against Behavioral Deviations among Female Secondary School Students from Teachers Perspectives in Almaqah

إعداد

نورة محمد علي العمري

Noura Mohammed Ali Al Amri

كلية التربية- جامعة جدة- المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasep.2022.247384

استلام البحث : ٢ / ٣ /٢٠٢٢

قبول النشر: ١٢ / ٣ / ٢٠٢٢

العمري ، نورة محمد علي(٢٠٢٢). التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمحافظة المخواه. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)،ع(٢٨) يوليو، ٥٧٧ – ٦٠٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

التربية الوقائية ودورها في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمحافظة المخواه

المستخلص:

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ، وتحديد متطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ، وتحديد درجات إستخدام الأساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية. وتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة والبالغ عددهن (١٧٧) معلمةً ، تم توزيع الإستبانة عليهم بالحصر الشامل فكانت الإستبانات العائدة (١٥٢) . حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وتم بناء الإستبانة التي أشتملت على ثلاثة محاور ، الأول يقيس دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات تكوّن من (٢٥) فقرة توزّعت على ثلاثة أبعاد(الأخلاقيات الحسنة، التحذير من عواقب السلوكيات السلبية ، التثقيف والتوعية العامة) والثاني أشتمل على (١٤) فقرة تقيس متطلبات تفعيل الدور والثالث من (١٤) فقرة تقيس الاساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ، كانت بدرجة " عالية جداً " (٤,٨١) وبرز الدور ببعد التحذير من عواقبل السلوكيات السلبية بالرتبة الأولى وبدرجة عالية جداً(٤,٨٣) ثم الأخلاقيات الحسنة (٤,٨١) وبالرتبة الأخيرة التثقيف والتوعية العامة بدرجة عالية جداً (٤,٧٩) وكانت متطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية بدرجة عالية جداً (٤,٧٦) وظهرت درجات إستخدام الاساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية بدرجة عالية جداً(٤,٧٢).

كلمات مفتاحية: التربية الوقائية- دور- الانحرافات السلوكية- المرحلة الثانوية - محافظة المخواه.

Abstract:

The study aimed at identify the degree of preventive education in the face of behavioral deviations of Female secondary school students from the point of view of the Female teachers, and determining the requirements of activating the role of preventive education in the face of behavioral deviations of secondary school students from the point of view of the teachers, And to determine the

degree of use of educational methods necessary to activate preventive education in the face of behavioral deviations, and the community of the study of all the Community of the secondary stage in (177) Female teachers, The study examined the descriptive sarvay method, questionnaire was distributed to them in the comprehensive inventory, and the questionnaires were returned (152). The questionnaire was built on three axes. The first measures the role of preventive education in the face of behavioral deviations of high school students from the point of view of the teachers. It consists of (25) Items divided into three dimensions (good ethics, Warning of the consequences of negative behaviors, public awareness) and the second axes consists of (14) Items, which measures the requirements of activation of the role and the third axes consists of (14) Items measuring the educational methods necessary to activate preventive education in the face of behavioral deviations of secondary school students from the point of view of teachers, After the data collection and analysis, the study found the following results: The role of preventive education in the face of behavioral deviations of secondary school students from the point of view of teachers was "very high" (4,81) ,the highest dimension was " Warning of the consequences of negative behaviors, (4.83), and good ethics (4,81), the public awareness (4.79), and the requirements for activating the role of preventive education in the face of behavioral deviations at a very high level (4,76) , The Use educational methods necessary to activate the education a very high level (4.72).

Keywords: Preventive education - role - behavioral deviations - secondary stage - Al-Makhwah governorate.

مقدمة:

يشهد العصر الذي نعيشه تطوراً سريعاً في شتى المجالات ومنها مجال التربية والتعليم من تغيرات متلاحقة ومتسارعة تأثر على سلوك الطالبات وهذا يتطلب العمل لمواجهة تلك التغيرات التي أصبحت تهدد المنظومة القيمة والسلوكية ولا يكون ذلك إلا بإيجاد تربية متفائلة إيجابية فعالة تتعامل مع الإنسان على أنه مخلوق مكرم يعمر الأرض وفق أمر الله تعالى صابراً على ما يعترض حياته من المنغصات ومحاولاً التكيف معها والوقاية من أضرارها وعلاج مسبباتها.

وعلى رغم الدور الإيجابي الذي تؤديه المدرسة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع إلا أن التغييرات الاجتماعية الثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على الجانب التربوي مسئوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية وتفرض عليها الاضطلاع بدور أكثر أهمية في تشريب الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع (ابن نعمة وعزيز، ٢٠١٤، ٢٨٣).

حيث تمر العملية التعليمية والتربوية بتحديات غير مسبوقة تتمثل في ثورة تقنية المعلومات والاتصالات، والانفجار المعرفي ومجتمع المعرفة، ومهارات القرن الواحد والعشرين، والتنافسية الاقتصادية، سعت معها كافة الدول والمؤسسات التعليمية لإصلاح أنظمتها التعليمية والتربوية للاستجابة لهذه التحديات والتكيف مع هذه المستجدات، وتعد المدرسة مرتكزاً ومنطلقاً لمبادرات الإصلاح، والتغيير، والتطوير، وذلك لأهمية الممارسات التعليمية والتربوية التي تتم فيها وتنعكس على نوعية وجودة مخرجاتها، مما أظهر الحاجة المستمرة للتغيير والتجديد في أساليب العمل وفى مهارات وكفايات العاملين فيها. (بركات، ٢٠٠٩، ٤٤).

مشكلة الدّراسة:

هدفت وزارة التعليم الى تعزيز سلوك الطالب وظبطة وتقويمة في ضوء السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية ،وتسهيلا لتطبيق الاجراءات اللازمة تجاه المخالفات السلوكية فقد اعد دليل اجرائي يشمل على سجل حصر المخالفات السلوكية لدى طلاب المرحلتين الثانوية وقد ذكرت اللائحه مجموعة من الانحرافات السلوكية، وترى الباحثة ان من اشهر الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية التي تود الدّراسة قياسها هي الاعجاب - التشبة بالرجال- والغش – العنف .

وهذا ماشارة الية دراسة منى البلادي (٢٠١٣، ١٥٣) ان تزايد خطورة هذا المشكلات على الطالبة والتي تختلف باختلاف سن الطالبة ومستقبلها الدراسي والخلقي. وكما أشار إليه كلٌ من ابن نعمة ونور (٢٠١٤، ٢٨٢) أن المنهاج المعد من قبل وزارة التعليم لم يفرد فصولاً محددة عن التربية الوقائية وخصوصاً مع تنامي أهميتها الشديدة في هذه المرحلة العمرية والتعليمية، ومن خلال ذلك نجد ان مشكلة الدّراسة تكمن في انها تسعى للتعرف على

بعض المشكلات السلوكية وتوضيح دور التربية الوقائية في مواجهة تلك الانحرافات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات .

أسئلة الدّراسة:

تتحدد مشكلة الدّراسة بالأسئلة التالية:

- ما دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ؟
- ما متطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ؟
- ما الاساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ؟

أهداف الدّراسة:

تتمثل أهداف الدّراسة فيما يلي:

- معرفة دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات .
- تحديد متطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات .

أهمية الدّراسة:

تبرز أهمية الدّراسة من خلال ما يلي:

- يستفيد من نتائج الدّراسة معلمات المدارس الثانوية من خلال توجيههن الى الادوار الهامة التي يمكن أن تقوم بها المعلمة بمجال التربية الوقائية للطالبات من الانحرافات السلوكية.
- تستفيد من نتائج الدّراسة الأسرة السعودية لما قد تكشف عنه من جوانب تتعلق بدور الأسرة في تعزيز جهود المدارس الثانوية في مجال التربية الوقائية للطالبات من خلال تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع.
- تستفيد من نتائج الدّراسة الطالبات أنفسهن.
- تستفيد من نتائج الدّراسة وزارة الشؤون الاجتماعية حيث توفر لها دراسة علمية لدور التربية الوقائية لمواجهة الانحرافات السلوكية مما قد يساعدها في التخطيط لمواجهة وتقليل الانحرافات السلوكية وبناء برامج توعوية للعاملين بالمؤسسات المجتمعية الخدمية .

حدود الدّراسة:

- الحدود الموضوعية: تتحدد موضوعات الدّراسة بدور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية للطالبات

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدّراسة في محافظة المخواه بالمدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدّراسة على المعلمات في المدارس الثانوية في محافظة المخواه في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيقها خلال العام الدراسي (١٤٣٨هـ/١٤٣٩هـ)

مصطلحات الدّراسة:

١). التربية:

- لغة : يُقال رب الولد- ربا : ولية وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه ، وربا : ربا الشي يربوا ربواً أي زاد والرابية: الربو، وهو ما ارتفع من الارض وربيتة وتربيئة أي غذوته وربيت القوم : سستهم أي : كنت فوقهم ورب الضيعة أي : اصلحها واتمها (مصطفى والزيات وعبدالقادر والنجار، ٢٠١٠، ٣٢١).
- اصطلاحاً: التربية هي تبليغ الشيء الى كماله، او هي كما يقول المحدثون تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى تبلغ كمالها شيئا فشيئا، تقول:ربّيت الولد، اذا قويت ملكاته، ونميت قدراته، وهذّبت سلوكه، حتى يصبح صالحا للحياة في بيئة معينة. وتقول تربّى الرجل اذ احكمته التجارب، ونشّأ نفسه بنفسه(صليبا، ١٩٩٥، ٢٦٦)
- إجرائياً: فقد تحددت بتنمية الجوانب السلوكية الإيجابية لدى الطالبات المرحلة الثانوية.

٢). الوقائية:

- لغة : الواقية كل مَا وقيت بِهِ شَيْئا ج أَوَاقٍ الوقاء: مَا وقيت بِهِ شَيْئا والوقاء: صِيغَة مُبَالغَة وَيُقَال رجل وقاء شَدِيد الاتقاء الْوِقَايَة : مَا يوقى بِهِ الشَّيْء ، والوقية: لُغَة فِي الْأُوقِيَّة . وقِي: ووقايا(مصطفى وآخرون، ٢٠١٠، ١٠٥٢)
- إصطلاحاً تُعرّف التربية الوقائية بأنها : قد تعني الوقاية الاعتزال، وفهم السبب قبل الوقوع في المضرات، بتحقيق حفظ النفس الدائم والمطمئن(علي، ٢٠٠٧، ٣٢)،
- التعريف الإجرائي للتربية الوقائية: توعية الطالبات من قبل المعلمات بالأخطار ببعض القضايا الفكرية والسلوكية التي تؤثر على حياتها المستقبلية بمجال السلوك والفكر.

٣) الإنحرافات السلوكية:

- لغتا: في معجم العلوم الاجتماعية بأنه الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعياً(بدوي، ٢٠٠١، ٣٩).
- إصطلاحا : الابتعاد عن المسار المحدد، أو الانتهاك لقواعد ومعايير المجتمع(شكور، ٢٠٠٦، ٦٧).
- التعريف الاجرائي: للإنحرافات السلوكية: كل سلوك سيئ يقوم به الفرد يتعارض مع المعايير الاجتماعية التي تعارف عليها غالبية أفراد المجتمع ويترتب على ممارسته ضرر يصيب الفرد الذي مارس السلوك نفسه أو الأشخاص المحيطين به أو المجتمع بصفة عامة.

أدبيات الدراسة:

اولا:الإطار النظري:

المبحث الأول: التربية الوقائية:

- **مفهوم التربية :**

التربية بالمفهوم الحديث هي "تنمية الشخصية البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها واستعداداتها، بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة متطورة لذاتها ولمجتمعها ولبيئتها من حولها" (محمود، ٢٠١٠، ٩٩) .

فالتربية هي تنمية شخصية الإنسان منذ الطفولة بجميع جوانبها الدينية والروحية والخلقية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية، بحيث تعطى لكل جانب من هذه الجوانب حقه في الحماية والرعاية والتوجيه بتربية مستمرة متطورة، مراعية لكل مراحل العمر المختلفة. (عميرات، ٢٠١٣، ١٨٧)

ومن خلال التعريفات السابقة للتربية يُلاحظ على أنّ جميعها اتفقت على أن التربية : عملية منظمة ومخططة لها وشاملة ومتكاملة ولا يقتصرتطبيقها على مؤسسة إجتماعية بعينها بل هي محصلة المؤسسات الإجتماعية بدءً من الأسرة فالمدرسة فالمسجد و الحي و الجامعات، في سلسلة حلقات مترابطة تكتسب الطالبات السلوكيات الإجتماعية المرغوبة فيها لتتمثل في ذخيرتها السلوكية وتُصبح من خلالها الطالبة متكيفة مع المعايير الإجتماعية التي يتفق عليها المجتمع.

- **خصائص التربية:**

تعد التربية عملية شاملة لجوانب الإنسان الجسمية والعقلية والخلقية والروحية والعاطفية ، وتعلم لأنماط السلوك واكتساب للخبرات الاجتماعية ، والتربية عملية فردية اجتماعية يكتسب الإنسان من خلالها الصبغة الإنسانية التي تميزه عن غيره من المخلوقات ، فهي تهذب طبعه وتختلف باختلاف الزمان والمكان وهي عملية إنسانية تنظر إلى الإنسان بأنه خليفة الله تعالى على الأرض الذي فضله على كثير من خلقه فيجب أن تقوم تربيته على الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والعمل بما أمر الله تعالى والابتعاد عن جميع النواهي التي نهانا عنها عز وجل بالإضافة إلى كونها عملية مستمرة مدى الحياة (مرسي ، ٢٠٠٩، ١١)

- **أهداف التربية:**

تم تصنيفها من قبل زين الدين (٢٠١٥،١٨٢) من حيث جانبها المستهدف إلى :

١) الأهداف البعيدة المدى : تصف الأمور المرغوب تحقيقها مستقبلاً، وتعكس اهتمامات المجتمع وهويته، وتكون غير محددة بشكل كاف لتوفير الإرشاد والتوجيه كما تكون الأهداف من هذا المنحى طويلة المدى ومتكررة ولا تتضمن جدول زمني محدد واضح، وتعمل هذه الأهداف على مستوى الفلسفات التربوية. (زين الدين، ٢٠١٥، ١٨٦).

٢) الأهداف المتوسطة المدى : تصف الأهداف متوسطة المدى حالات محددة يمكن تحقيقها، وتكوين برامجها قابلة للتنفيذ، كما تكون محددة لجوانب إجرائية تنفيذية وتعمل هذه الأهداف على مستوى السياسات التعليمية؛ لهذا يختص بها قطاع معين من قطاعات المجتمع. (مرسي، ٢٠٠٩، ١٢)

٣) الأهداف القصيرة المدى : وهذا النمط من الأهداف أكثر الأهداف تحديداً وإجرائية، وأقلها زمناً، حيث يستغرق في بعض الأحيان إلى جزء من حصة يقوم المعلم بشرحها ويعمل هذا النوع من الأهداف على مستوى الإستراتيجيات التعليمية. (زين الدين، ٢٠١٥، ١٨٩).

- **مفهوم التربية الوقائية:**

تعرف التربية الوقائية بأنها " أسلوب أو مجال تربوي يستهدف حماية الطالب من الأضرار النفسية والاجتماعية الأخلاقية، وتجنب السلوكيات الخاطئة في حياته، والتي لا تتفق مع التشريعات الدينية وتقاليد وأعراف المجتمع(محمد، ٢٠١٥، ٢٤٣)

- **مقومات التربية الوقائية:**

أشار محمد (٢٠١٥، ٢٤٦) إلى مقومات التربية الوقائية في شتى الممارسات التربوية والتعليمية. فالتربية الوقائية ترتكز على:

- الاهتمام ببناء شخصية الإنسان من جميع جوانبها، تقدم له حاجته من التربية الروحية والعقلية والجسدية، وتسعى لتنمية طاقاته المتنوعة وصقل مواهبه.
- إبراز القدوة الصالحة، والشعور بالمسئولية، وعظم الأمانة الملقاة على عاتق المعلم.
- إسقاط كل الحواجز النفسية والعائلية بين الوالدين والأبناء وبين المعلم والتلاميذ، بحيث يمكن للأب أو الأم أو المعلم التعرف على تفاصيل حياتهم، فيكون الأبناء والبنات كتبا مفتوحة وأصدقاء فوق العادة.

- **أهمية التربية الوقائية:**

مما يدل على أهمية التربية الوقائية بشكلٍ عام ما أورده المجتمع العربي والإسلامي بشكل عام من إخفاقات متوالية في فعاليات المناهج التربوية والتعليمية، ومن بروز وتنامي ظواهر تربوية مرضية كثيرة ذات أسباب وتداعيات مختلفة، لعل من أهمها الاعتبارات التالية(الجحني، ٢٠٠٨، ١٢-١٥):

- أن العلمية التربوية تتم وسط بيئة منحرفة تأثر بالغزو الثقافي الغربي، فهي لا تساعد على إنجاح وتحقيق أهداف العلمية التربوية والتعليمية، وإنما تتسبب بإجهاضها وإفشالها.
- إن هذه البيئة بما تمتلكه من إمكانات التأثير المختلفة التعليمية والإعلامية وغيرها تجاوز أثرها الشريحة المراد تربيتها إلى النهج التربوي نفسه وإلى آلية التربية نفسها.

- **أهداف التربية الوقائية**

تستهدف التربية الوقائية تحقيق صالح الأبناء والبنات والطالبات والطلاب، خاصة إذا ما وجدت القدوة الصالحة في المربي، سواء كان أبا أو أما أو معلماً ومعلمةً ... فهي تحقق للمتعلم ما يلي:(محمد، ٢٠١٥، ٢٤٦)

- زيادة أنماط السلوك التكيفي للتلميذ مع نفسه ومع زملائه ومع المجتمع بشكل عام.
- احترام شخصية التلميذ ومشاعره.
- مواجهة المشكلات قبل وقوعها وإيجاد تفاعل إيجابي واحترام متبادل بين المعلم والتلميذ.

- **التربية الوقائية بالمنظور الإسلامي**

اهم ميادين التربية الوقائية في الاسلام كما ذكرها عبادة (٢٠١٥: ١٥):

١. التربية الوقائية بالصحة البدنية : وأول التعاليم الوقائية هو دعوة الإسلام إلى الاهتمام بالنظافة الشخصية وجعل هذه التوجيهات للنظافة الشخصية جزءاً أساسياً من عبادة المسلم وشرطاً لقبولها، فالوضوء شرط لصحة الصلاة
٢. التربية الوقائية بالصحة النفسية : أشار إليه علماء المسلمين وأسموه مرض القلوب، فابن القيم يقسم المرض الى قسمين، مرض القلوب ومرض الأبدان . ومرض القلوب نوعان : مرض شبهه وشك، ومرض شهوة وغي وكلاهما ذكر في القرآن الكريم.

المبحث الثاني :الانحرافات السلوكية

- **مفهوم الإنحرافات السلوكية:**

تعرف الإنحرافات السلوكية "بأنها مجموعة الاستجابات السلوكية التي تصدر عن فرد ما، متجاوزة المعايير الاجتماعية المتفق عليها من خلال النسق الاجتماعي العام، وتتميز هذه الاستجابات بإمكان ملاحظتها ورصدها"(عطية وخليفة، ٢٠٠٧، ٣٤)

والانحرافات السلوكية هي أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقا للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو نفسه بغرض الإيذاء وخرق القوانين، وهي سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وهي تتميز بالتكرار والحدة ولكنها لا تصل إلى درجة الاضطراب الشديد الذي يتطلب التدخل العلاجي، وتؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الطالب النفسية والاجتماعية، وتحد من درجة تفاعله مع الآخرين(حسانين، ٢٠١١، ٥٩٩٩).

- **مفهوم المشكلات السلوكية والإنحرافات السلوكية:**

تُعرّف المشكلات السلوكية بأنها " الحالة التي يفشل فيها الفرد من أن يحقق التكيف بين عناصر ذاته المختلفة، وكذلك بينه وبين مجتمعه الذي يعيش فيه"(عفيف، ٢٠٠٣، ١٢).

تعرف أيضاً بأنها "عبارة عن شكل من أشكال السلوك غير السوي الذي يصدر عن الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعليم، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي، وعدم تعزيز السلوك التكيفي"(اليحي، ٢٠٠٧، ١٤١).

- **مفهوم المرحلة الثانوية**

يُعرّف السنبل والخطيب، ومتولي، وعبد الجواد(٢٠٠٨، ١٨٣) المرحلة الثانوية بأنها "المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الإبتدائي ويتلوه التعليم العالي. ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة وحتى الثامنة عشرة من العمر، وبذلك يتضمن التعليم الثانوي المرحلتين المتوسطة والثانوية"

ويعرفها زيادة وآخرون بأنها "المرحلة التي تشغل قمة سلم التعليم العامظن ويلتحق بها الطلبة والطالبات الذين أتموا الدراسة المتوسطة بنجاح، وتمتد الدراسة بها على مدى ثلاث سنوات، ويدرس الطلاب بهذه المرحلة مواد أكثر تخصصا تتيح لهم قدرا أوفى من التثقيف العام وتؤهلهم للالتحاق بالجامعات"(زيادة، ٢٠٠٥، ١٤٠).

أهداف المرحلة الثانوية:

ذكر السنبل وآخرون (٢٠٠٨، ١٩٠) أهداف المرحلة الثانوية تتمركز حول محاور ثلاثة ، هي :" استكمال نموّ الطالبات في إطار متناسق ومتكامل ومتّزن ، وإعدادهن لمواجهة الحياة ، وإعدادهن لمواصلة التعليم العالي " وبذلك فإن التعليم الثانوي يسهم في إعداد أبنائه وبناته للدخول في معترك الحياة، والمساهمة في عمليات التنمية المختلفة.

أنماط التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي ينقسم إلى عدة أنماط ذكرها الغامدي و عبد الجواد(٢٠١٠، ١٩٠) وهي:

- التعليم الثانوي العام: ويشمل جميع المدارس الثانوية العامة التي تلي المدارس المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية ويشترط الالتحاق بها حصول الطالب على شهادة المرحلة المتوسطة أو ما يعادلها.
- التعليم الثانوي الفني: ويشمل التعليم الثانوي الصناعي والتجاري والزراعي ومدة الدراسة ثلاث سنوات وتشرف عليها المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
- مدارس تحفيظ القرآن الكريم : وهي شبيهة بالمدارس الثانوية العامة، وتقدم للطلاب المقررات ذاتها مع التركيز على حفظ وتلاوة وتجويد القرآن وتقتصر على القسم الأدبي.
- المعاهد العلمية الثانوية: وتركز على العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية بنسبة ٨٠% من مجموع الحصص و٢٠% للمواد الاجتماعية واللغة الانجليزية وتشرف على هذه المعاهد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

خصائص المرحلة الثانوية وأهميتها:

يتميز التعليم الثانوي بمجموعة من الخصائص، تجعله متميزا، وهي كالتالي: (الحقيل، ٢٠١١، ١٨٣-١٨٤)

- يتمتع التعليم الثانوي بمنزلة كبيرة في نفوس الأولاد والمربين، لكونه يتيح الفرص التعليمية والاجتماعية للملتحقين به.
- يعد التعليم الثانوي القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية.
- يعد التعليم الثانوي الطالب لمواصلة تعليمة الجامعي.

- يغطي التعليم الثانوي مرحلة المراهقة، وما يتبعها من متطلبات أساسية تحدد شخصية المراهق، وسلوكه وعلاقاته.
- يرتبط التعليم الثانوي بحركات الإصلاح والتجديدات التعليمية.

مرحلة المراهقة وطالبات المرحلة الثانوية:

مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان، فهي تشكل مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، وهي بحق مرحلة البحث عن الذات وتكوينها، ومرحلة الطفرات النمائية الجسمية والجنسية والمعرفية، ومحاولات قبول نواتج هذه الطفرات والتوافق معها، وهي مرحلة تبدأ بالغموض والتناقض والصراعات وتنتهي بالوضوح والاستقرار والواقعية. (حسانين، ٢٠١١، ٥٩٨٥)

ويمكن عرض خصائص النمو على النحو التالي:

- النمو الجسمي لطالبات المرحلة الثانوية: يراها"(زهران، ٢٠٠٣، ٣٧٧) أن أكثر التغيرات وضوحا في هذه المرحلة تحدث أثناء طفرة النمو وتعد هذه التغيرات هامة لعدة أسباب: أنها تعتبر مؤشرا على البلوغ وما يصاحبه من قدرة على التناسل ويصاحب هذه التغيرات زيادة في الدافع الجنسي، وهو ما يجب أن يطبع اجتماعيا. وأن التغيرات الجسمية التي تحدث أثناء النمو تعتبر مؤشرا على اقتراب النضج.
- النمو العقلي والمعرفي لطالبات المرحلة الثانوية : في بداية مرحلة الثانوية يزداد نمو القدرات العقلية، ويظهر الابتكار وتزداد القدرة على التحصيل، ويظهر فيها الابتكار والإبداع والتنوع والنظرة الجديدة للأشياء وتتضح علامات الابتكار في المفردات الجديدة والكتابة الإبداعية ويزداد حب الاستطلاع. (زهران، ٢٠٠٣، ٣٨١).
- النمو الاجتماعي لطالبات المرحلة الثانوية : تكتسب الطالبات قدرا كبيرا من النمو الاجتماعي خلال المرحلة الثانوية ويمكن تحديد مظاهرالنمو الاجتماعي في.الميل إلى جماعات الرفاق من نفس السن لحل كثير من الصراعات، مثل تحقيق الاستقلال النفسي حيث يوفر له السند العاطفي الذي يوشك أن يفقده بسبب علاقاته المتوترة مع الأبوين، والميل إلى الجنس الآخر.(زهران، ٢٠٠٣، ٣٨٨).
- النمو الانفعالي لطالبات المرحلة الثانوية : تتصف انفعالات طالبات المرحلة الثانوية في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة حيث يتأثربالمثيرات لأتفه الأسباب. (معوض، ٢٠٠٨، ٣٤٧).

أنواع الإنحرافات السلوكية:

قسّم إسماعيل (٢٠٠٩، ٣٦) أنواع الانحرافات السلوكية كما يلي:

- إنحراف قيمي: وهو السلوك الذي يصدر من الطالب ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت أو الجهد أو المال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.
- انحراف أخلاقي: السلوك الذي يصدر من الطالب/ـة يخدش الحياء أو يعود بالضرر المباشر على الفرد نفسه أو غيره سواء بالاعتداء المباشر أو من خلال التحريض.

مستويات الانحرافات السلوكية:

فهناك انحراف خطر: عندما يمارس الطالب/ ـة لجميع أنواع الانحراف بصورة دائمة ومتكررة، وانحراف شديد: عندما يمارس الطالب/ ـة غالبية أنواع الانحراف بصورة دائمة ومتكررة، وانحراف بسيط: عندما يمارس الطالب/ ـة أكثر من انحراف بصورة متكررة (إسماعيل، ٢٠٠٩، ٧٤).

أسباب الانحرافات السلوكية:

اتفقت منى البلادي (٢٠١٣، ١٦١-١٦٢) مع ما أشار إليه المعايطة وجغيمان(٢٠٠٩، ١٨-١٩) من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الإنحرافات السلوكية كما يلي:

- افتقار العملية التعليمية والتربوية لسهولة التواصل بين مفرادتها وبين الطالبة.
- فقدان التفاعل والمشاركة بين المعلمة والطالبة في قاعات الدرس وعدم إعطاء الطالبة الدور الأساسي في عملية التدريس واقتصار مصادر التلقي على المعلمة فقط.
- اختلاف الطالبات في قدراتهم العقلية حيث توجد فروق عقلية ذكائية بينهن، مما يولد ذلك إثارة بعض المشكلات السلوكية.

الآثار المترتية على الإنحرافات السلوكية:

تشكل الإنحرافات السلوكية خطورة بالنسبة للطالبة في المرحلة الثانوية وبالنسبة للمجتمع على حد سواء: (البلادي، ٢٠١٣، ١٦٨)

- بالنسبة للطالبات، ينتج عنه:تبديد طاقة الفرد وجهده.إفساد حياة الفرد وتحطيم مستقبله وطموحاته.تعريض الفرد للعقاب والإيذاء.
- بالنسبة للمجتمع، ينتج عنه: تهديد أمن المجتمع واستقراره.تعطيل مصالح المجتمع وضياع جهد أفراده.تهديد سعادة الناس وحريتهم وأمنهم.

مظاهر الإنحرافات والمشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية:

ابرز المظاهر المحتملة والتي تتطلب أساليب وإجراءات عملية في التربية الوقائية للتحذير منها وعلاجها، وهي كما يلي:

١. الغش : يعرف الزراد الغش بأنه "سلوك غير سوي، وغير مسموح به، ويكون هذا السلوك مدفوعا بمدركات وأفكار خاطئة لدى الفرد الغشاش، وذلك فغي سعيه وراء إشباع بعض الدوافع أو الحاجات، مثل الحصول على النجاح، أو على الدرجات، أو من أجل التفوق، ويكون ذلك دون الاعتماد على النفس أو الاجتهاد"(الزراد، ٢٠٠٦، ٢٤).

وترى منى البلادي (٢٠١٣، ١٧٢) أن أسباب الغش تعود إلى ضغط الأسرة أو المعلمة على الطالبة، لمزيد من التحصيل دون مراعاة لقدرتها الذاتية في هذا المجال، وصعوبة المادة الدراسية جزئيا أو كليا.

٢. التشبه بالرجال: يعبر مصطفى الخن (٢٠٠٣، ٥٣٢) عن التشبه بالرجال بأنه هو "تشبه النساء بالرجال في الزي وفي بعض الصفات كتلك الخشونة والرجولة، وحلق الشعر، ونحو ذلك مما عليه الرجال في العادة".

ومن المظاهر السلوكية المنحرفة بالتشبه بالرجال ما ذكره الشائع(٢٠٠٨، ١١-٣٥) ومنها مزاحمة الرجال ومخالطتهم في الأسواق والأماكن العامة. وضعف الوازع الدينى الذي لابد من غرسه في الأطفال منذ الصغر. وإهمال الوالدين لأولادهم والاعتماد على الخادمة في تربيتهم، التي تزرع بعض السلوكيات الخاطئة.

٣. التدخين: التدخين له تأثيرات واسعة على صحة الإنسان و من الملاحظ أنه العقود الأخيرة من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين شهدت انتشار غير مسبوق لظاهرة التدخين بين صفوف الشباب والمراهقين على وجه الخصوص في وقت أكدت نتائج أكثر الأبحاث والدراسات على أن معدل الوفيات بين من يدخن يعادل ضعف المعدل بين غير المدخنين. (عباس وراهي، ٢٠١٤، ١٤٦)

المبحث الثالث: دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية

- **دور المدارس الثانوية في تطبيق التربية الوقائية لمواجهة الإنحرافات السلوكية**

المدرسة مؤسسة متفرغة لتعليمه وتربيته، وإمكاناتها أكثر من إمكانات الأسرة، إذ يوجد بها منهج منظم، وفصول دراسية، يجتمع فيها ذوو الأعمار المتقاربة، ويوجد بها مدرسون أعدوا لهذا الغرض، وتوجد بها كتب ألفت لهذا الهدف، لهذا كانت المدرسة ذات أهمية بالغة في حياة الطالبات، لأنها إذا وفقت في التعليم والتربية المفيدين، أنشأت مجموعة من البشر، يكون بعضهم لبعض جلساء خير صلاح (حجازي، ٢٠٠٦، ٢٩٠)

ولتحقيق التربية الوقائية فإنه يقع على المدرسة مهام إدارية وتعليمية منها متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطلاب والتعاون مع إدارة المدرسة في تصحيح الظواهر غير المقبولة. ومراقبة كل أشكال الصراعات الشخصية للطلاب وكافة أشكال العنف والأفكار غير السوية.(الفاعوري، ٢٠١٥، ١)

- **دور المعلمات في تطبيق التربية الوقائية لمواجهة الإنحرافات السلوكية**

تقع على عاتق المعلمات مسؤولية توفير البيئة الآمنة لتحقيق مضامين التربية الوقائية لمواجهة الإنحرافات السلوكية للطالبات ، حيث أنه لا يمكن للمتعلمات أن تتلقى التعليم بشكل جيد وتستفيد منه ما لم يوجد في بيئة آمنة تشجع على الإبداع وتحفيز التفكير وتدفع بالطالبات إلى آفاق من التعليم القائم على التفكير الإبداعي والبعيد عن القوالب الجاهزة والمعلبة، ونقصد ببيئة الدراسة الثقافة السائدة في المدرسة، أي المعارف والاتجاهات والقيم السائدة في المدرسة ومن صور ذلك ما ذكره العجمي (٢٠٠٦، ٣٧٦) ومنها أن تتوفر في هذه البيئة ما يدل على احترام الدين الإسلامي والتمسك به كمصلى ومكتبة تهتم بالمعارف الإسلامية وإذاعة تراعي ذلك، وآداب عامة يلتزم بها الطلبة من حيث الصلاة والحجاب للفتيات .

الأساليب الوقائية التي يُمكن للمعلمات من إستخدامها لمواجهة الإنحرافات السلوكية:

١. القدوة الحسنة: فالقدوة الصالحة لها أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم لاسيما في مرحلة النضج والبلوغ والقدوة ذات أثر كبير في سلوك الناشئين والمراهقين (النحلاوي، ٢٠٠٠، ٢٢٨). ولأسلوب القدوة خصائص ومزايا عديدة، منها ما ذكرها

الصعيدي(٢٠٠٩، ١٢٨) سرعة انتقال الخير من المقتدى به إلى المقتدي، لأن الأخذ بالشئ عملياً والتمسك به أكثر إقناعا للمدعوين من الحديث عنه والثناء عليه.

٢. أسلوب الموعظة الحسنة: يعتمد الوعظ من الناحية التربوية على عدة أمور، من أهمها: (النحلاوي، ٢٠٠٠، ٢٨٤) إيقاظ عواطف ربانية كانت قد ربيت في نفس الناشئين بطريق الحوار أو العمل والعبادة والممارسة أو غير ذلك كعاطفة الخضوع لله والخوف من عذابه أو الرغبة فى جنته، وكذلك يربي الوعظ هذه العواطف وينميها وقد ينشئها من جديد.

٣. أسلوب العصف الذهني: وهي إستراتيجية تدريس يقوم بها المعلم خلالها بتقسيم طلاب الفصل إلى أكثر من محموعة ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، بعدها يقوم الطلاب بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة ويرحب بها كلها مهما كانت، ويقوم قائد المجموعة بتسجيل كل الأفكار على أن لا يسمح بنقد وتقويم تلك الأفكار إلا في نهاية الجلسة بواسطة المعلم والطلاب. (الحازمي، ٢٠٠٧، ٥٩).

- **دور المناهج المدرسية في تطبيق مضامين التربية الوقائية لمواجهة الإنحرافات السلوكية**

يجب أن تراعي المناهج مضامين التربية الوقائية بمجال القيم والأخلاق الإسلامية ، حيث أشار الحارثي(٢٠١٢، ٦٧) أنّ بناء منظومة من القيم لدى الطلاب والطالبات ليصبحوا قادرين على تمييز ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة، محصنين من مفاهيم الغلو والتطرف والتقليد الأعمى للسلوكيات الشاذة عن تعاليم الدين الإسلامي.

ويجب أن تتضمن المناهج الدراسية المفاهيم الشرعية التي تتعلق بفقه النساء والفقه المتعلق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحريم الغدر والخيانة، ونبذ الكراهية، التقوى والرفق واللين، ومحاربة الاعتداء، العدل والسلام والمساواة، وحسن الجوار، التسامح والتآلف، العفو والمودة، ثقافة الحوار والنقاش(الغديان، ٢٠١٠، ٢١)

- **دور الطلاب في تطبيق مضامين التربية الوقائية لمواجهة الإنحرافات السلوكية**

يجب أن تُشجع الطالبات على القيام بالأنشطة اللاصفية تعودهم على روح العمل الجماعي وإبداء الرأي والنقد للرأي الآخر مع احترامه ومن أمثلة هذه الأنشطة ما ذكره سعيد وعارف (٢٠٠٦، ٢٦٥)

- تكوين مجالس طلبة في المدارس بحيث يتعود الطلبة على حرية الانتخاب لمن يمثلهم وشرف التنافس وتقديم الخدمة لمجموع الطلبة، وتظهر من خلاله إبداعاتهم وتتطور.
- تكوين نواد متخصصة لكل مادة مثل نادي اللغة العربية، نادي العلوم، نادي الاجتماعيات، نادي اللغة الإنجليزية وغيرها... وذلك لتشجيع ميول التخصص لدى الطلبة فيما بعد.

ثانيا: الدراسات السابقة

المحور الأول: التربية الوقائية في الاسلام ومدى الاستفادة المدرسة الثانوية منها

١. دراسة (Blosnich, Bossarte. 2011) العنف في المدارس. هل هناك ارتباط بين ممارسة التربية الوقائية والعنف بين الأقران

هدفت إلى مقارنة جانب من جوانب التربية الوقائية المتعلقة بتدابير الأمن والسلامة المدرسية للوقاية من العدوان الجسدي وإيذاء الأقران بين الطلاب بين المدارس التي توفر تدابير الأمن و السلامة المدرسية من الوقوع بالعنف الطلابي ، وبين المدارس التي لا يتوفر فيها مثل هذه التدابير والاجراءات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي السببي المقارن ، حيث تم اعداد مقياس للتعرّف على التربية الوقائية القائمة على تدابير الامن والسلامة المدرسية لمواجهة العدوان الجسدي والتنمر بين الطلاب بين مجموعتي من المدارس التي سجلت فيها معدلات عالية من الجريمة الوطنية من عام ٢٠٠٧ الى ٢٠١٣م ، وتكونت العينة من (١٠٠) مدرسة في كل مجموعة تم استفتاء المديرين لتلك المدارس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن خفض سلوك البلطجة ارتبطت مع التدابير التي تضعها المدرسة لتحقيق الامن و السلامة المدرسية (على سبيل المثال، حراس الأمن، والكاميرات، وشارات ID) ، كما أدّى وجود المعلمين في الممرات إلى انخفاض كبير في احتمالات تعرض الأقران للعنف الجسدي بين الأقران، وقلت معدلات المشكلات السلوكية و درجة الإيذاء.

٢. دراسة ابن نعمة ونور(٢٠١٤) " التربية الوقائية في ضوء منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. دراسة تحليلية

هدفت إلى توضيح مفهوم التربية الوقائية في منهاج التربية الإسلامية والمحاولة للاستفادة من التقنيات الحديثة مقرونة بمنهاج التربية الإسلامية لبناء أجيال وفقا للتصور الإسلامي لشخصية الطالب المسلم. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وابرز النتائج التي أظهرتها الدراسة أن مفهوم التربية الوقائية متضمنا بمنهاج التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي بصورة غير مباشرة، و ركز منهاج التربية الإسلامية على التربية الوقائية على كل من الحذر الاجتناب و الابتعاد والعفة على التوالي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في الإطار النظري والأساليب التي يمكن الإستفادة منها في تحقيق التربية الوقائية من خلال الاستفادة بتوظيف التقنيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والتي يُمكن توظيفها لمواجهة الإنحرافات السلوكية، بينما اختلفت عنها كون الدراسة الحالية تناولت دورالتربية الوقائية في مواجهة الانحرفات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجه نظر معلمات ، واستخدمت الدّراسة السابقة المنهج الاستنباطي ، اما الدّراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي، والدّراسة السابقة دراسة نظرية، والدّراسة الحالية دراسة ميدانية.

المحور الثاني: الدّراسات التي تناولت الإنحرافات السلوكية

١. دراسة البلادي (٢٠١٣) المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها فى ضوء التربية الاسلامية ".

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية والمتمثلة في (الغش، والتشبة بالرجال)، ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمة في مدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بالمدينة المنورة. ومن أهم نتائج الدراسة الاسباب الشخصية للغش لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات المدارس الحكومية في المدينة المنورة، هي ضعف الإحساس بقيمة العلم بنسبة والرغبة في الحصول على درجات دون بذل جهد بنسبة وضعف الوازع الديني.

٢. دراسة حسن (٢٠١٥) التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري .

هدفت الدارسة تحقيق بعض الفوائد للمهتمين بشان التربية ومواجهة التطرف مثل التعرف على مفاهيم التطرف والتربية الوقائية في مواجهته التعرف على مخاطر ظاهرة التطرف الفكري واثاره بين افراد المجتمع التعرف على ابرز التحديات الاقليمية ذات التأثير المباشر في نشر الفكر المنحرف .استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل الباحث الى أن المؤسسات التربوية ذات دور محوري في تحديد اتجاهات التنشئة الفكرية والاجتماعية وبلورة مسارتها ، وان من اهم مواجهة التطرف تستلزم دارسة شاملة لكافة الاسباب المختلفة له والتي منها ماهو ديني ومنها ماهو اجتماعي واقتصادي او نفسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تشابهت الدراسات السابقة بالمحور الأول مع الدراسة الحالية كونها تناولت التربية الوقائية في الاسلام ومدى الاستفادة المدرسة الثانوية منه مثل دراسة Blosnich, (Bossarte. 2011) التي تناولت العنف في المدارس. هل هناك ارتباط بين ممارسة التربية الوقائية والعنف بين الأقران، ودراسة ابن نعمة ونور(٢٠١٤) التي تناولت التربية الوقائية في ضوء منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. دراسة تحليلية

كما تشابهت مع دراسات المحور الثاني التي تناولت الإنحرافات السلوكية كدراسة البلادي (٢٠١٣) التي تناولت المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها فى ضوء التربية الاسلامية، ودراسة حسن (٢٠١٥) التي تناولت التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري .

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض ابعاد الدور حيث تم تحديد ثلاث أدوار رئيسية للمعلمات في تحقيق التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية

لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات (الأخلاقيات الحسنة، التحذير من عواقب السلوكيات السلبية ، التثقيف والتوعية العامة) كما أختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت متطلبات تفعيل الدور والاساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة.

ومن حيث عينة الدراسة، فقد أجريت دراسة البلادي (٢٠١٣) على طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها فى ضوء التربية الاسلامية .التعليم الثانوي العام الحكومي بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمات.

من حيث المنهجية والأدوات:

تشابهت الدراسات السابقة في منهجها، حيث استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وبخاصة منه المنهج الوصفي التحليلي باستثناء بعض الدراسات، كدراسة (Blosnich, Bossarte. 2011) اتبعت المنهج السببي المقارن، واتبعت دراسة ابن نعمة ونور(٢٠١٤) على المنهج الاستنباطي.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسات من حيث تشخيص الدور وبالتالي يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة وخاصة المحلية الاستفادة منها في بناء الاستبانة وتحديد مجالاتها، في بناء خلفية معرفية متعمقة في هذا المفهوم، تمكّن من خلالها صياغة مشكلة وتحديد منهجيته ، ويمكن أن يستفاد منها في إعداد الإطار النظري، وتم الاستفادة من المنهج الذي تم استخدامه بمعظم الدراسات السابقة التي استخدم المنهج الوصفي.

ما يُميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط تمثل أوجه ومبررات أهميته، منها ما يلي:

- تميزت الدراسة في حدودها الزمانية والمكانية بالتطبيق على التعليم الثانوي بمحافظة المخواة
- تميزت الدراسة كونها ستتناول دور المعلمات والمتطلبات والاساليب معاً في حين كانت بعض الدراسات قد تناولت جوانب أخرى

منهج وإجراءات الدراسة

- **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يُعتبر من أكثر المناهج البحثية ملائمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات، ومتطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية وتحديد الأساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية في التعليم الحكومي للبنات بمحافظة المخواة والبالغ عددهن(١٧٧) معلمةً، موزعين على (٨) مدارس ثانوية. ونظراً لمحدودية مجتمع الدّراسة وقدرة الباحثة إلى الوصول إلى المعلمات فقد تم توزيع الإستبانة على مجتمع الدراسة الكامل بإسلوب الحصر الشامل ، حيث جرى التواصل معهن بهدف تعبئة الاستبانة بعد إستثناء (٢٥) معلمة حيث تم إختيارهن كعينة إستطلاعية، وبالتالي أصبح مجتمع الدراسة المستهدف (١٥٢) معلمةً وقد بلغ عدد الاستبانات المكتملة والراجعة (١٥٢) استبانة، وكانت جميعها صالحة للتحليل،وهي التي تمثل أفراد عينة الدراسة الحالية بنسبة (٨٥,٨٧%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة .
- أداة الدراسة: تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة.وتكونت الإستبانة بصورتها النهائية من محاور الاستبانة: والتي تقيس ما يلي:

المحور الأول " دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ، من خلال مجموعة من المظاهر والممارسات بمجال التربية الوقائية التي يُمكن ان تقوم بها المعلمة لمواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية، اشتملت على (٢٥) فقرة بالصورة النهائية توزعت على الأبعاد التالية:

البعُد الأول: التثقيف والتوعية العامة: " دور المعلمة الوقائي في التثقيف والتوعية بالمجال السلوكي والإنفعالي للطالبات لمعالجة المشكلات والإنحرافات السلوكية والفكرية قبل وقوعها " اشتمل على (١٠) فقرات من (١-١٠) في الاستبانة بصورتها النهائية.

البعد الثاني: التحذير من عواقب السلوكيات السلبية : " دور المعلمة الوقائي في التحذير من عواقب والآثار السلبية على الطالبة ومجتمعها من ممارسة السلوكيات السلبية ". اشتمل على (١٠) فقرات من (١١-٢٠) في الاستبانة بصورتها النهائية.

البعد الثالث :الأخلاقيات الحسنة: دور المعلمة الوقائي في التركيز على السلوك الإيجابي البديل لمنع الإنحرافات السلوكية من خلال الفعاليات والأنشطة التربوية لتعزيز أخلاقيات الإسلام في نفوس الطالبات اشتمل على (٥) فقرات من (٢١-٢٥) في الاستبانة بصورتها النهائية.

المحور الثاني " تحديد متطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات تكوّن من (١٤) فقرة من (١-١٤) في الاستبانة بصورتها النهائية.

المحور الثالث " تحديد الاساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ، تكوّن من (١٤) فقرة من (١-١٤) في الاستبانة بصورتها النهائية.

وقد استخدمت الباحثة أسلوب ليكرت (Likert) خماسي التدرّج (موافقة بشدة،موافقة،محايدة،لا أوافق،لا أوافق وبشدة) . و لحساب درجة تقدير الدور وتوافر المتطلبات ودرجات إستخدام الأساليب التربوية، فقد تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطى الدرجة (٥) للاستجابة موافق بشدة، والدرجة (٤) للاستجابة موافق ، والدرجة (٣) للاستجابة محايد ، والدرجة (٢) للاستجابة غير موافق ، والدرجة (١) للاستجابة لا أوافق بشدة) تمَّ حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو = ٤ ، وبتقسيم المدى على عدد مستويات تقدير درجة تقدير الدور والتوافر الذي يساوي ٥ ، كان ناتج القسمة = ٠,٨٠ وهو يمثل طول الفئة، وبذلك أصبح معيار الحكم كما في الجدول (١).

جدول (١) معيار الحكم لتقدير الدور و المتطلبات والوسائل لتحقيق التربية الوقائية بأداة الإستبانة

المتوسط	الاستجابات	درجة ممارسة الدور/ توافر المتطلب/ إستخدام الإسلوب
من ١ إلى أقل من ١,٨٠	غير موافق بشدة	منخفضة جداً
من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	غير موافق	منخفضة
من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	محايد	متوسطة
من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	موافقة	عالية
من ٤,٢٠ إلى ٥	موافقة بشدة	عالية جداً

صدق الاستبانة :

- **الصدق الظاهري(صدق المحكمين):** بعد بناء الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على سعادة المشرفة ومن ثم تم عرضها على (١٢) محكماً من أساتذة كليات التربية في جامعة جدة ، وجامعة الملك عبدالعزيز ، وأم القرى وجامعة الباحة وتعليم القنفذة والمخواة، وفي ضوء الآراء والملاحظات والتوجيهات التي أبداها السادة المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠%) من المحكمين ، حيث تم تعديل صياغة بعض فقرات بالاستبانة وإعادة ترتيب بعضها من حيث التقديم والتأخير.
- **صدق الاتساق الداخلي (للفقرات والابعاد):** للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد الاستبانة قامت الباحثة بتجريب تطبيق الاستبانة على عينة من المعلمات من خارج العينة المستهدفة حيث تم استثنائهم من التطبيق وقد بلغ عددهن (٢٥) معلمةً . وقد تم حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالبُعد الذى تنتمي إليه الفقرة في كل بُعد على حدة. حيث يتضح أن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع أبعادها في المحور الأول بالاستبانة التي تقيس دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات

المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وتراوحت لبُعد التثقيف والتوعية العامة بين (٠,٥١-٠,٧٦) ولبُعد التحذير من عواقب السلوكيات السلبية بين (٠,٥٨-٠,٧٣) وتراوحت لبُعد الأخلاقيات الحسنة بين (٠,٥٣-٠,٦٩) مما يدل على ارتباط كل فقرة من الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه، واتساقها مع كل بُعد من أبعاد المحور الاول في الإستبانة، وبالتالي توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بالمحور الأول .

ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) معلمةً من خارج مجتمع الدراسة ، واستخدمت الباحثة طريقة الثبات بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتأكد من مؤشر ثبات التجانس الداخلي، حيث يتضح أن قيم معاملات مؤشر الثبات بطريقة ثبات التجانس الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ للمحور الأول الذي يقيس " دور التربية الوقائية في مواجهة الإنحرافات السلوكية للطالبات " بلغ (٠,٩٢) وهي قيمة تزيد عن الحد الأدنى لمعامل الثبات (٠,٦٠) . و تراوحت قيم الثبات لأبعاده من (٠,٧٨-٠,٨٨) مما يعني وجود درجة عالية من الثبات لأبعاد الاستبانة بالمحور الأول، وكذلك بلغت للمحور الثاني(٠,٩١) وهي قيمة تزيد عن الحد الأدنى لمعامل الثبات (٠,٦٠) . وبلغت قيمة ثبات التجانس الداخلي بطريقة كرونباخ الفا للمحور الثالث (٠,٨٨). مما يعني وجود درجة عالية من الثبات لمحاور الاستبانة.

- **الأساليب والمعالجات الإحصائية :**

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقا للرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، ومن أهم الأساليب الإحصائية التى استخدمت ما يلي:

١. معامل ارتباط بيرسون، لحساب صدق الاتساق الداخلي .
٢. معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
٣. التكرارات والنسب المئوية لتوصيف خصائص مجتمع الدراسة.
٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب متوسطات الاستجابات ومقدار التباين فيها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول ومناقشته

نصّ السؤال الاول على " ما دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لأبعاد دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من

وجهة نظر المعلمات. حيث تم ترتيبها تنازلياً وفقاً الى المتوسطات الحسابية، وذلك لتحديد درجة تقدير الدور، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي (٢)

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية لدور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية بأبعادها مرتبة تنازلياً

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة تقدير الدور
٢	التحذير من عواقب السلوكيات السلبية	٤,٨٣	٠,٢٨	١	عالية جداً
٣	الأخلاقيات الحسنة	٤,٨١	٠,٣٧	٢	عالية جداً
١	التثقيف والتوعية العامة	٤,٧٩	٠,٣٣	٣	عالية جداً
دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية		٤,٨١	٠,٢٩	---	عالية جداً

من جدول (٢) يتضح أن دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ، كانت " عالية جداً " وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٨١)، وبانحراف معياري يبلغ (٠,٢٩) مما يدل على اتفاق كبير بين معلمات المرحلة الثانوية في تقدير دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية ؛ وقد جاءت المظاهر والمؤشرات الدالة على دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية ببُعد التحذير من عواقب السلوكيات السلبية بالرتبة الاولى بدرجة عالية جداً و بمتوسط حسابي (٤,٨٣) ثم الأخلاقيات الحسنة بدرجة عالية جداً وبالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٨١) ثم بالرتبة الثالثة التثقيف والتوعية العامة حيث كانت بدرجة تقدير عالية جداً (٤,٧٩) . وقد امتدت انحرافاتها المعيارية من (٠,٢٨-٠,٣٣). وقد تدل هذه الانحرافات على اتفاق كبير في وجهات النظر بين المعلمات.

جاء بُعد التحذير من عواقب السلوكيات السلبية بالرتبة الأولى لإدراك المعلمات لأهمية التربية الوقائية لطالبات المرحلة الثانوية خاصة في المرحلة العمرية التي تتطلب توعيتهن من خلال التحذير من عواقف السلوكيات السلبية التي قد تقع بها إحدى الطالبات دون قصد أو نتيجة لغياب الوعي، حيث أنّ إنتقال الطالبات من مرحلة عمرية لأخرى في مرحلة المراهقة فد تواجه العديد من المشكلات أو التي تُسمى في أدبيات علم النفس النمو بأزمات النمو حيث أن تحقيق الذات والبحث عن الهوية والقدرة على الموازنة بين الدوافع الخارجية والإحتياجات النفسية الداخلية ، وأي إضطراب أو خلل في تلك المنظومة الإرتقائية بشخصية الطالبات قد تُسهم في ظهور أزمات النمو خلال مرحلة المراهقة.

بينما سبب ظهور التثقيف والتوعية العامة بالرتبة الأخيرة وبدرجة عالية جداً نظراً لإعتماد الطالبات في هذه المرحلة على حب الإستطلاع والميل إلى الإكتشاف والرغبة بتجريب الأشياء الغريبة، والتعرف على ما هو جديد وهذا بالطبع يتطلب تنمية مدارك الطالبات وتحصينها من السلوكيات المنحرفة من خلال دور المعلمة في التربية الوقائية لمواجهة الإنحرافات السلوكية للطالبات.

واتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة (Blosnich, Bossarte. 2011,) التي برز فيها دور (المعلمين) في الممرات المدرسية في انخفاض السلوك العدواني . وكشفت نتيجة دراسة ابن نعمة ونور(٢٠١٤) أن مفهوم التربية الوقائية متضمنا بمنهاج التربية الإسلامية بصورة غير مباشرة، و ركز منهاج التربية الإسلامية على التربية الوقائية على كل من الحذر، وقد تكون الأنشطة الصفية وطرق التد ريس المتعددة أكثر الوسائط يمكن استخدامها لترسيخ التربية الوقائية لدي الطلاب.

إجابة السؤال الثاني ومناقشته

نصّ السؤال الثاني على " ما متطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لمتطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً إلى المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعياري الأقل في حالة تساوي المتوسطات الحسابية، وذلك لتحديد درجة الموافقة على المتطلب ، والذي يعكس تقدير المعلمات لأهمية تحقيق المتطلب ، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣)

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية حول متطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً

الرقم	المتطلبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	أهمية المتطلب
١٣	تفعيل دور وسائل الإعلام التربوي المختلفة لمواجهة المشكلات السلوكية	٤,٨٤	٠,٣٨	١	عالية جداً
٥	تدعيم قنوات الاتصال بين المدرسة والمنزل لتلافي المشكلات قبل وقوعها	٤,٧٩	٠,٤٣	٢	عالية جداً
١١	توفير الحوافز المالية للمعلمات لتعزيز دورهن في التربية الوقائية.	٤,٧٩	٠,٤٧	٣	عالية جداً
٨	تشجيع العلاقات الإنسانية بينالإدارة والطالبات	٤,٧٨	٠,٤٢	٤	عالية جداً
١٤	تثقيف أسر الفتيات بخطورة الانحرافات السلوكية	٤,٧٨	٠,٤٨	٥	عالية جداً

الرقم	المتطلبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	أهمية المتطلب
٣	تخفيف الأعباء الوظيفية لدى المرشدة الطلابية للقيام بواجبها نحو التربية الوقائية لمواجهة الانحرافات	٤,٧٨	٠,٤٩	٦	عالية جداً
١٢	ارتقاء المناهج بالفكر وتحقيق معنى التسامح والإخاء ونبذ الأفكار المضللة للغير	٤,٧٨	٠,٥٠	٧	عالية جداً
٩	توفير التقنيات والتجهيزات التي تعزز من دور المعلمات بالتربية الوقائية	٤,٧٨	٠,٥١	٨	عالية جداً
١٠	توفر الدعم المادي لتفعيل الأنشطة المدرسية وبرامج التربية الوقائية	٤,٧٥	٠,٥٥	٩	عالية جداً
٢	وضع السياسات والإجراءات التأديبية التي تدعم السلوك المثالي للطالبات	٤,٧٣	٠,٤٨	١٠	عالية جداً
٧	تشجيع المعلمات على ابتكار أساليب مواجهة الإنحرافات السلوكية للطالبات	٤,٧٣	٠,٤٩	١١	عالية جداً
١	إعطاء القائدة المزيد من الصلاحيات التي تدعم التربية الوقائية في تعاملها مع أسر الطالبات	٤,٧٣	٠,٥٤	١٢	عالية جداً
٦	تعزيز قنوات التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني كالصحة وغيرها لتحقيق أهداف التربية الوقائية	٤,٧١	٠,٥٥	١٣	عالية جداً
٤	تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات بمجال أساليب التربية الوقائية لمواجهة إنحراف الطالبات.	٤,٦٥	٠,٦٤	١٤	عالية جداً
درجة توافر المتطلبات لتفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية		٤,٧٦	٠,٣٦		عالية جداً

يتضح من جدول (٣) أن درجة الموافقة على أهمية وتوافر متطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية من وجهة نظر المعلمات كانت بدرجة "عالية جداً " بمتوسط (٤,٧٦) وبانحراف معياري قدره (٠,٣٦) مما يدل على تجانس درجات تقدير المستجيبات ، وظهرت الفقرة " تفعيل دور وسائل الإعلام التربوي المختلفة لمواجهة المشكلات السلوكية." بالرتبة الأولى وبدرجة أهمية (عالية جداً)حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٨٤) وبلغت قيمة انحرافها المعياري(٠,٣٨) وتدل على اتفاق المستجيبات على توافر هذا المتطلب ، وربما يُعزى سبب ظهور الفقرة بدرجة عالية جداً؛ لأهمية ودور وسائل الإعلام وخاصة الإعلام التربوي من خلال تطبيقات الشراكة المجتمعية بين ما تقوم به المدرسة ووسائل الإعلام المسموع والمقروء و المشاهد في ترسيخ القيم الأصيلة ونشر الوعي للعاملين بالمدارس والطالبات بالأخطار المحتملة.

اتفقت ضمنياً مع نتائج دراسة ابن نعمة ونور(٢٠١٤) والتي أكدت على أهمية تفعيل التربية الوقائية من خلال التأكيد على دور المؤسسات التربوية والمعلمين في ممارسة

الدور وتحقيق التعاون بين المدرسة والمجتمع ومؤسساته والتعاون مع أولياء أمور الطلاب والطالبات.

إجابة السؤال الثالث ومناقشته

نصّ السؤال الثالث على " ما الاساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لمتطلبات تفعيل دور التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية لطالبات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات، وتم ترتيبها تنازلياً وفقاً إلى المتوسطات الحسابية، والإنحراف المعياري الأقل في حالة تساوي المتوسطات الحسابية، وذلك لتحديد درجة الموافقة على المتطلب ، والذي يعكس تقدير المعلمات لأهمية تحقيق المتطلب ، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤) التالي.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات المرحلة الثانوية حول الاساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية مرتبة تنازلياً

الرقم	الأساليب التربوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	أهمية المتطلب
١	التواصل وحُسن الإصغاء للطالبات لفهم حاجاتهن النفسية والاجتماعية.	٤,٧٨	٠,٤٣	١	عالية جداً
١٢	استخدام أسلوب الموعظة التي تحتوي على القصة وضرب الأمثال	٤,٧٨	٠,٤٦	٢	عالية جداً
١٣	تكوين مجالس طالبات في المدارسة لغرس المسؤولية الاجتماعية	٤,٧٥	٠,٤٢	٣	عالية جداً
٦	التخطيط للبرامج الوقائية بالمدرسة بالتعاون مع الأخصائيات والمرشدات	٤,٧٥	٠,٤٨	٤	عالية جداً
١٤	كتابة عبارات إرشادية على لوحة إعلانات في داخل المدرسة	٤,٧٤	٠,٥٣	٥	عالية جداً
٣	التنبؤ بالمشكلات السلوكية من خلال ملاحظة السلوكيات الأولية ببداية الإنحراف	٤,٧٣	٠,٤٨	٦	عالية جداً
٩	عقد الندوات العلمية واستضافة المتخصصين في مجال الانحراف الفكري	٤,٧٢	٠,٥٠	٧	عالية جداً
١٠	استثمار الإذاعة المدرسية والمناسبات الاحتفالية لتعزيز التربية الوقائية	٤,٧٠	٠,٥٦	٨	عالية جداً
٢	اللقاءات المفتوحة مع الطالبات لمناقشة المشكلات البسيطة وحلها.	٤,٦٩	٠,٥٣	٩	عالية جداً
٤	إعداد ميثاق أخلاقي للطالبات للوقاية من الآفات السلوكية	٤,٦٩	٠,٥٨	١٠	عالية جداً
٨	التركيز على أهمية التقويم والمتابعة للبرامج الوقائية بالمدرسة	٤,٦٨	٠,٥٣	١١	عالية جداً
٧	إشراك المجتمع المحلي في العمل الوقائي.	٤,٦٨	٠,٥٧	١٢	عالية جداً
١١	إعداد المطويات التي تحث على تعلم أمور الدين الإسلامي	٤,٦٧	٠,٦١	١٣	عالية جداً

الرقم	الأساليب التربوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	أهمية المتطلب
٥	إعداد أهداف وقائية إجرائية بالمدرسة على ضوء نتائج بحوث علمية	٤,٦٦	٠,٥٧	١٤	عالية جداً
	درجة الموافقة على الاساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية	٤,٧٢	٠,٣٩		عالية جداً

يتضح من جدول (٤) أن درجة الموافقة على الاساليب التربوية اللازمة لتفعيل التربية الوقائية في مواجهة الانحرافات السلوكية من وجهة نظر المعلمات كانت بدرجة "عالية جداً " بمتوسط (٤,٧٢) وبانحراف معياري قدره (٠,٣٩) مما يدل على تجانس درجات تقدير المستجيبات ، وظهرت الفقرة " التواصل وحُسن الإصغاء للطالبات لفهم حاجاتهن النفسية والاجتماعية.." بالرتبة الأولى وبدرجة أهمية (عالية جداً)حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٧٨) وبلغت قيمة انحرافها المعياري(٠,٤٣) وتدل على اتفاق المستجيبات على توافر هذا المتطلب ، ثم الفقرة" استخدام أسلوب الموعظة التي تحتوي على القصة وضرب الأمثال " بنفس المتوسط الحسابي (٤,٧٨) وقريباً من قيمة الانحراف المعياري(٠,٤٦) وربما أكثر الوسائل التي يُمكن ان تستخدمها المعلمة في ممارسة دورها بالتربية الوقائية للطالبات لمواجهة السلوكيات المنحرفة الإقناع ومهارات الإتصال والتواصل والتاثير وضرب الأمثال، حيث أنّ ضرب الأمثال من أكثر الوسائل فعالية وبالقرآن الكريم فقد أشتمل على العديد من الأمثال التي توازي الادلة النقلية بالإعتماد على الأدلة العقلية في إقامة الحجة والدليل والبرهان على المشركين والعصاه، لما لهذا الإسلوب من وقع وأثر في النفس الإنسانية، خاصة في مرحلة المراهقة والتي يظهر فيها سرعة تأثر الفتاة بالإسلوب والحساسية بالطرح وقبول الافكار حسب الإسلوب المستخدم.

اتفقت ضمنياً مع نتائج دراسة بلوسونيش وبوسارت .Blosnich, Bossarte (2011), التي أكدت على أهمية بعض الأساليب التربوية و التدابير التي تضعها المدرسة لتحقيق الامن و السلامة المدرسية ووجود المعلمين في الممرات أدى إلى انخفاض كبير في احتمالات تعرض الأقران للعنف الجسدي بين الأقران، وقلت معدلات المشكلات السلوكية و درجة الإيذاء.

كما اتفقت مع نتائج دراسة البلادي (٢٠١٣) التي أكدت على دور التربية الإسلامية في مواجهة بعض المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية وكشفت عن دور التربية الوقائية من خلال معالجة الاسباب الشخصية للغش لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تنمية الإحساس بقيمة العلم وأهمية بذل الجهد وتقوية الوازع الديني ، وحل مشكلة ازدحام قاعة الاختبار وضبط الوقت المحدد للإجابة في الاختبار والتأكيد على أهمية الرقابة داخل صالة الاختبار كما قدّمت العديد من الوسائل لعلاج إنحراف التشبة بالرجال من خلال تقوية الوازع الديني و الوازع الأخلاقي والتحذير من خطورة التقليد الأعمى للنماذج السيئة والتحذير من الاقتداء برفقاء السوء وأكدت على أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة لتعديل السلوك وأهمية تطبيق عقوبة رادعة للسلوك الخاطئ ، وتوفير القدوة الحسنة والعدل في

المعاملة بين الذكر والأنثى وتفعيل دور المرشدة الطلابية وتفعيل لغة الحوار البناء في الأسرة والمدرسة .

التوصيات:

توصي الدراسة بالاتي:

- التأكيد على أهمية الإستمرار في ممارسة دور معلمات المدارس الثانوية للتربية الوقائية في مواجهة الإنحرافات السلوكية، حيث كشفت نتائج الدراسة عن تحقق الدور بدرجة عالية جداً بمدارس الثانوية بمحافظة المخواة .
- التأكيد على أهمية ممارسة المعلمات للمظاهر الدالة على تطبيق مضامين التربية الوقائية من خلال ترسيخ مبدأ الأخلاقيات الحسنة في التعامل بين عناصر المجتمع المدرسي لبناء نموذج القدوة بالإقتداء والتعليم بالممارسة.
- العمل على تنمية مهارات المعلمات حول الأساليب التربوية لتفعيل التربية الوقائية لمواجهة الإنحرافات السلوكية.

المقترحات:

تقترح الدراسة الاتي:

- واقع تطبيق أهداف التربية الوقائية في مدارس التعليم العام من وجهه نظر المعلمات.
- الاحتياجات التدريبية لمعلمات المدارس الثانوية بالتربية الوقائية بالإستفادة من النماذج العالمية والخبرات الدولية.
- إعداد معايير أخلاقية في مدارس المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف التربية الوقائية .

المراجع:

- ابن نعمة، فرج. ونور، عزيزي إسماعيل (٢٠١٤). التربية الوقائية في ضوء منهاج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية." مجلة البحوث والدراسات الشرعية – مصر،٤(٢٩) ص ٢٧٩ - ٢٩٤.
- إسماعيل، أحمد السيد محمد (٢٠٠٩). مشكلات الطفل السلوكية. الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- بدوي، أحمد زكي (٢٠٠١). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت مكتبة لبنان للنشر والتوزيع.

تاريخ الزيارة ٢٠١٨/٢/١ http://www.hrcap.org/articaI.php?id=396 & cat_jd=114

- بركات، زيادة (٢٠٠٩). مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة. نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها، في منطقة طول كرم التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.
- البلادي، منى بنت سعد بن حضيض(٢٠١٣). المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ومعالجتها فى ضوء التربية الاسلامية ".دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ،١(٣٦): ١٥١ - ٢٢٣.
- الجحني، علي بن فايز (٢٠٠٨). دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الحارثي، عبدالرحمن بن محمد بن نفير (٢٠١٢). الانحرافات الفكرية و السلوكية و سبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري" رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
- الحازمي، خالد حامد (٢٠٠٧). المشكلات التربوية الأسرية والأساليب العلاجية، ط٣، المدينة المنورة، دار الزمان للنشر والتوزيع.
- حجازي، اعتدال عبدالرحمن(٢٠٠٦). تنمية التربية الوقائية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية." في المؤتمر العلمى العربى الاول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة) - مصر سوهاج: كلية التربية بسوهاج - جامعة جنوب الوادي، (٢) ص ٢٩٠ - ٣٢٦.
- حسن، محمد، محمد النصر (٢٠١٥). التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري." دراسات فى التعليم الجامعي -مصر (٣١) ص ٢٤١ - ٢٩٨.
- الحقيل ، سليمان بن عبد الرحمن (٢٠١١م). نظام و سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الجذور التاريخية لنظام التعليم ، الأسس ، الأهداف و بعض وسائل تحقيقها ، الإتجهات ، نماذج من المنجزات ، الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

- الخن، مصطفى وآخرون(٢٠٠٣). الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، ط٥، المجلد الأول، دمشق: دار القلم.
- الزراد، فيصل محمد خير (٢٠٠٦). ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات، الرياض: دار المريخ.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٦، القاهرة: عالم الكتب.
- زيادة، مصطفى عبد القادر (٢٠٠٥) التعليم في المملكة العربية السعودية (رؤية الحاضر واستشراق المتقبل)، الرياض: مكتبة الرشد.
- زين الدين، محمد (٢٠١٥). "مقدمة في فلسفة التربية"، جدة ، مكتبة الشقري.
- سعيد، عاطف محمد. وعارف، مجيد يونس(٢٠٠٦). برنامج مقترح في التربية الوقائية لطلاب المرحلة الثانوية بالجماهيرية العربية الليبية في ظل متغيرات العولمة ومتطلبات الحياة المعاصرة." في المؤتمر العلمى العربى الاول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة) - مصر سوهاج: كلية التربية بسوهاج - جامعة جنوب الوادي، (٢) ٣٢٨ - ٣٧١.
- السنبل، عبدالعزيز عبدالله. والخطيب، محمد بن شحات. ومتولي، مصطفى محمد. وعبدالجواد، نور الدين محمد (٢٠٠٨) نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- الشائع، صالح (٢٢-٢٤ محرم.٢٠٠٨م). تطبيق مشروع التعليم الثانوي (نظام المقررات) في المملكة العربية السعودية. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول للتعليم والتطوير الثانوي. الرياض. وزارة التربية والتعليم.
- الشائع، محمد عبد الله إبراهيم (٢٠٠٨). المسائل الميسرة في زينة المرأة المسلمة، ط٢، الرياض: دار شقراء للنشر.
- شكور، جليل وديع (٢٠٠٦). أمراض المجتمع، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- الصعيدي، فواز نبير بك حماد (٢٠٠٩). الأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)، رسالة ماجستير غير منشورة بقسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- صليبا، جميل(١٩٩٥). المعجم الفلسفي . لبنان ، دار الكتاب اللبناني .
- عباده، إبراهيم عبدالحليم(٢٠١٥) التربية الوقائية في الطب النبوي." المجلة العالمية للتسويق الإسلامي - الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي بلندن – بريطانيا، ٤(١) ص ١٥ - ٢٨.
- عباس، عبد المهدى. وراهي، قحطان فضل (٢٠١٤). دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة فى كتب الأحياء للمرحلة المتوسطة." مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية (جامعة الكوفة) - العراق٨، (١٥) ص ١٤٥ - ١٦٤.

- العجمي، لبنى بنت حسين راشد(٢٠٠٦). التربية الوقائية واستراتيجيات التدريس الحديثة في عصر العولمة: دراسة وصفية." في المؤتمر العلمى العربى الاول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة) - مصر سوهاج: كلية التربية بسوهاج - جامعة جنوب الوادي، ج ٢ ص ٣٧٤ - ٤٠٠.
- عطية، محسن على. وخليفة، إيناس (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية لأطفال الروضة، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عفيف، أميمة محمد (٢٠٠٣). مشكلات الطفولة المعاصرة، مكة المكركة: مؤسسة الشروق.
- علي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٧). أصول التربية الإسلامية، ط٢، القاهرة: دار السلام.
- عميرات، أمال (٢٠١٣). أسس التربية الوقائية في مجال الاتصال العمومي." مجلة الحكمة - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع - الجزائر (١٩): ١٨٧ - ١٩٧.
- الغامدي، حمدان بن أحمد. وعبدالجواد، نور الدين محمد (٢٠١٠). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرُشد ناشرون.
- الغديان، سليمان بن عبدالرزاق(٢٠١٠). الانحرافات السلوكية قبل الزواج و أثرها على الحياة الزوجية." مجلة الاجتماعية - الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - السعودية (٣) ص: ٧ - ٢٣.
- الفاعوري، حنان عواد (٢٠١٥). دور المدرسة في نشر الاعتدال الفكري ، مقال منشور على الموقع الالكترونيhttp://www.wasatyea.net/?q=content. تاريخ الدخول ١٤٣٨/٣/١٢
- محمد، محمد النصر حسن(٢٠١٥) التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري." دراسات فى التعليم الجامعي -مصر (٣١) ص ٢٤١ - ٢٩٨.
- محمود، السيد سلطان، (٢٠١٠)."مقدمة في التربية"، القاهرة، دار المعارف .
- مرسي، محمد منير ، (٢٠٠٩). "أحوال التربية الثقافية والفلسفة"، القاهرة، عالم الكتب.
- مصطفى، إبراهيم. والزيات، أحمد حسن. وعبد القادر، حامد النجار محمد (٢٠١٠م). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة: دار الدعوة للنشر والتوزيع.
- المعايطة، عبد العزيز. والجغيمان، محمد (٢٠٠٩). مشكلات تربوية معاصرة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- معوض، خليل ميخائيل(٢٠٠٨). سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، الإسكندرية – دار الفكر الجامعي
- النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠٠). من أساليب التربية الإسلامية (التربية بالحوار)، دمشق: دار الفكر.
- اليحي، خولة أحمد (٢٠٠٧). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط٣، عمان: دار الفكر.

- Blosnich J, Bossarte R. (2011), Low-level violence in schools: is there an association between school safety measures and peer victimization?, Journal of School Health American, ،School Health Association, February (2)81, P107-114.